المحاضرة الرابعة

تقييم التربص الميداني :

التربص الميداني هو عنصر مهم في عملية تكوين واعداد الطالب لخوض غمار الحياة المهنية المستقبلية، كما يعتبر فرصة تتيح للطالب تطبيق كل ما اكتسبه من معارف نظرية في معاهد التكوين ، فطالب معاهد الرياضة متعود على التعامل مع تلاميذ افتراضية ولكنه أثناء التربص الميداني يجد نفسه أمام تلاميذ حقيقيين بكل خصائصهم النفسية والاجتماعية والعقلية ، ولا يمكن الحكم على نجاعة هذه العملية الا من خلال عملية تقييم لها يكون الطالب المتربص محور هذه العملية .

I-تقييم الطالب المتربص : حسب النصوص القانونية المنظمة للتربص الميداني يعتبر الطالب ناجح في التربص اذا تحصل على علامة 10 من 20 ، وعملية التقييم يساهم فيها كل الأطراف المؤطرة للطالب وذلك بمراعات مجموعة من العاوامل متمثلة في :

1-1 السلوك المهني والشخصي : حيث يجب على المتربص أن :

- يتمتع بالشعور الإيجابي والفاعل عند التعامل مع الآخرين .
- ضبط النفس والإتزان الإنفعالي عند التعرض للمواقف الحرجة.
- القدرة على تحمل المسؤولية المهنية بدافع ذاتي ودون ضغط من أي جهة.
- الإهتمام بالهندام والمظهر الخارجي .

1-2 المهارات المهنية العامة :يتم تقييم المتربص على أساس :

- الوعي بالهوية المهنية .
- القدرة على التخطيط الفعال لكيفية أداء الأعمال والوصول إلى الإجراءات المناسبة لإتمام المسؤوليات بكفاءة عامة.
- التمتع بالاستقلالية التامة والقدرة على التعلم الذاتي واكتساب معارف وخبرات جديدة
- القدرة على العمل والأداء في إطار القوانين اللوائح المنظمة للمؤسسة.
- المواضبة واحترام المواعيد .
- القدرة على التعاون و العمل داخل الفريق .

1-3 المهارات المهنية المتخصصة : يتم تقييم المتربص على أساس :

- قدرة المتربص على أنشاء علاقات مهنية مع الزملاء.
- القدرة على تنفيذ المكتسبات النظرية .
- القدرة على استغلال مختلف الوسائل والتجهيزات والمرافق بأفضل طريقة .
- القدرة على تقديم العمل بنفس كفائة الاستاذ المؤطر.
- القدرة على اقتراح حلول عملية ومنطقية للمشاكل التي يصادفها المتربص داخل المؤسسة .

- القدرة على المبادرة الفعالة في اطار القانون المنظم لعمل المؤسسة .

وتقييم الطالب المتربص يكون من طرف الاستاذ المشرف (في المعهد أو الجامعة) ، ومن طرف الاستاذ المطبق أو المؤطر داخل المؤسسة المستقبلة. وهذا الأخير يراعي النقاط المذكورة سابقا وفق عدة نماذج مقترحة مثل النموذج التالي :

معايير التقييم	التقييم			
	دون الوسط	متوسط	فوق المتوسط	جيد
المواظبة والانضباط				
التزام تعليمات المشرف على التربص				
المشاركة في الأنشطة				
المبادرة				

أما العلامة التي تمنحها المؤسسة الأم فتكون تقييما للوثائق التي قدمها لها المتربص في نهاية تربصه خاصة ما يعرف بتقرير التربص الميداني .

II- تقرير التربص الميداني :

1 - تعريف التقرير : يعتبر التقرير وثيقة هامة للطالب المتربص ، وهو أداة لعرض الحقائق والأراء والإتجاهات وتحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات المختلفة لعلاج موضوع أو مشكلة معينة . وتقرير التربص هو بيان كتابي يفصل تجربة الطالب العملية المرتبطة بمجال تخصصه داخل مؤسسة معتمدة .

2- أهداف التقرير: يهدف التقرير إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- تقديم معلومات .
- تفسير موقف معين أو ظاهرة معينة.
- عررض وتحليل وضعية مصلحة أو مرفق في فترة زمنية معينة.
- تقديم اقتراحات جديدة.
- تشخيص مشكلة واقتراح الحلول والتدابير الممكنة بغيةالمساعدة في اتخاذ القرارات اللازمة .

تقديم عرض حال حول انجاز المهام

- **محتوى تقرير التبرص :** يتبع تحرير تقرير التربص الميداني منهجية معينة مبنية على مقدمة وفصول و خاتمة و يختلف محتوى تقرير التربص بين النماذج المقترحة من طرف مؤسسات التكوين ، ولكنه بصفة عامة يشترط فيه أن يكون منبثق من العمل المنجز بمختلف المناهج والأدوات المطبقة، ويكون وفق هيكلة (خطة) معينة ويرد فيه مجموعة من النقاط هي :

- ذكر الحقائق والأراء التي تم الحصول عليها وتحديد مصادرها.
- تحليل الحقائق والأراء السابقة.

- تحديد نتائج التحليل السابق.
- تحديد التوصيات المترتبة على هذه النتائج.
- الإشارة إلى المادة التي شملتها الملاحق ووصفها باختصار.

أما العناصر التي تذكر في التقرير الكتابي فهي :

1-3 المقدمة العامة : باعتبار تقرير التربص وثيقة من الوثائق التي تتناول موضوع معين ، فإن المقدمة العامخة تعتبر مفتاح الدخول إلى العناصر الجوهرية وهي تقوم بوظيفة إحاطة القارئ وإثارته لكي يجد ما يدفعه لمطالعة المحاور الأخرى ، فدور المقدمة يتمثل في وضع انتاج الطالب في إطاره المكاني والزماني وتحديد أهدافه وإبراز عناصره الكبرى بشكل مقتضب بعيد عن كل تفصيل أو تجزئة.

2-3 الفصل الأول : يتم تخصيص هذا الفصل عادة لتقديم مكان التربص من أجل احادئة القارئ بكل المعلومات التي من شأنها أن تعطيه فكرة واضحة عن محيط العمل ويتم ذلك من خلال :

- تقديم قطاع النشاط وتطوره وواقعه مثل : قطاع التربية والتعليم .
- التعريف بالمؤسسة : الإسم الكامل للمؤسسة واختصاره ، وطبيعتها القانونية ، تاريخ إنشائها ومكان تواجد مقرها الرئيسي، تصنيفها كبيرة ،متوسطة أو صغيرة ، رأس مالها ، عنوان موقعها الإلكتروني، الهيكل التنظيمي للمؤسسة، توزيعها الجغرافي (فروعها) ، توزيع موظفيها (العمر ، الجنس، المؤهلات...) ، أهداف ونشاطات المؤسسة، مشاريعها المستقبلية، المرافق والتجهيزات ومخططها المعماري . ويختتم هذا الجزء بتقييم يبين فيه المتربص رأيه حول نقاط القوة والضعف في كل ما تم ذكره في هذا الجزء.

3-3 – الفصل الثاني : يخصص لعرض وتحليل كل الأنشطة المنجزة خلال فترة التربص من خلال التطرق إلى :

- وصف مختلف الأعمال التي قام بها وإبراز موقعها بالنسبة لنشاط موقع التربص وذلك بالرجوع لكراس النشاط اليومي .
- تقييم الأنشطة المنجزة ومقارنتها بالرصيد النظري الذي تلقاه الطالب.
- ربط الأنشطة المنجزة بالمهنة وبالمهمة التي يقوم الطالب بالتحضير لها .

4-3- الفصل الثالث : التأطير القانوني والنظري للعمل الذي قام الطالب بانجازه ، من خلال :

- تقديم العمل الذي قام به داخل المؤسسة .
- تحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع العمل .
- تحديد الاطار القانوني لموضوع العمل ومرجعياته التشريعية.
- متطلبات القيام وانجاز العمل .

5-3- الفصل الرابع : (يمكن أن يدمج هذا الفصل مع الفصل الثالث) وفيه يتم عرض للنشاطات الميدانية لموضوع العمل والمهام الموكلة للمتربص ، وفي هذا الفصل بين الطالب ما أنجزه في إطار عملية التدرب التي خضع لها وذلك من خلال عرضه للحالات الميدانية التي كانت له الفرصة لإنجازها تحت إشراف المؤطر المهمني والتي تشمل :

- عرض عام حول كيفية انجاز المهام .
- حدود الأعمال اللتي أنجزها المتربص.
- المنهجية المعتمدة لاعداد وانجاز المهام .
- النتائج المتحصل عليها من خلال انجاز تلك المهام والتي تنعكس على كل من المتربص والمؤسسة .

3-6- الفصل الخامس : تقييم التربص و ميدان العمل : في هذا الفصل يعبر المتربص عن رؤيته النقدية والتقييمة لمختلف مكونات التجربة التي عاشها ، ويبرز فيه قدرته على التحليل والنظر في مجموعة من المعطيات التي حصل عليها ، وهنا يظهر الفرق بين المتربص السلبي الذي يكتفي بتلقي المعلومات والمعارف المهنية وبين المتربص الإيجابي الذي يستطيع أن يكون لديه رأي شخصي وموضوعي حولها مستعينا بالمعارف النظرية التي تلقاها ، وبما سجله من ملاحظات في كراس النشاط اليومي ، ولبناء هذا النقد يعتمد المتربص على :

- **أولا :** تقييم مكان التربص و كيفية ادارته وتسييره و كيفية قبوله للمتربصين و تأطيره لهم . واعطاء اقتراحات .
- **ثانيا :** تقييم الأداء المهني للعاملين بالمؤسسة وخاصة الذين يمارسون مهنة تخصص المتربص ، والصعوبات التي تعترضهم ، مع تقديم اقتراحات .
- **ثالثا:** تقييم تجربة التربص من خلال ذكر أهم المكتسبات التي تحصل عليها المتربص في هذه التجربة ، ومدى تحقيق الأهداف المرجوة من التربص ، الصعوبات التي واجهها المتربص ، ويستغل المترص هنا المعارف النظرية المكتسبة و مدى القدرة على تنزيلها على أرض الواقع. مع تقديم مقترحات حول كيفية تحسين اجراء التربص و تأطير المتربصين .

3-7- **الخاتمة :** تعد الخاتمة ركنا أساسيا يفرضها خاصة وجود المقدمة تعبر عن انتهاء العمل ، وهي عبارة عن اجابة عن كل ما ورد في المقدمة ، كما يمكن أن تفتح أفاق أخرى لأعمال مشابهة ، وتتضمن الخاتمة عادة العناصر التالية :

- تذكير القارئ بالاطار العام للتربص وبأهدافه .
- تذكير بموضوع العمل الذي أنجزه المتربص.
- تذكير بتقييم مكان التربص وصعوبات التجربة.
- الإشارة الى الرؤية الشخصية حول العلاقة بين المعارف النظرية المكتسبة في المعهد و المعارف المهنية المكتسبة في المؤسسة المستقبلة .

4- توصيات وقواعد لتحرير تقرير التربص :

حتى يتمكن المتربص من انجاز تقرير التربص في أحسن الظروف ، عليه أن يلتزم بـ:

- تحضير واعداد كل الوثائق (الكراس اليومي ، المذكرات ، بطاقات المراقبة والتقييم...).
- العمل بكل توصيات المشرف البيداغوجي ذات الطابع المنهجي وتلك المتعلقة بالمصمون وبالشكل .
- الإصغاء الجيد للمؤطر الميداني واتباع تعليماته.
- التدوين بصفة مستمرة لكل الملاحظات .

- الإنطلاق في اعداد التقرير منذ الأيام الأولى للتربص.
- الاطلاع المستمر على المستجدات التي تهتم بموضوع العمل.
- الاعتماد على الكتب والوثائق كمصادر ومراجع والاسشهاد بها عند تحرير التقرير .
- الإهتمام باللغة والالتزام بقواعد النحو والصرف .
- اعتماد أسلوب واضح وجمل قصيرة متكاملة .
- الإلتزام بالموضوعية والروح العلمية وتجنب الميول العاطفية والاتجاهات الفكرية والإيديولوجية والسياسية

.